مقياس اللسانيات التطبيقية
موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس (دراسات أدبية)
من إعداد أد، صالح غيلوس

المحاضرة الثانية:

3- مجالاتها : تدخل في مجالها :

-/ تعليم اللغات: يعدّ مجال "تعليم اللّغة " فرعا من أهم فروع اللّسانيات التّطبيقيّة، و" تعليميّة اللّغات" بوصفها ممارسة بيداغوجية غايتها تأهيل المتعلّم لاكتساب المهارات اللّغويّة، وبالأحرى وسيلة إجرائيّة لتنمية قدرات المتعلّم قصد اكتساب المهارات اللّغويّة، واستعمالها بكيفيّة وظيفيّة، تقتضي الإفادة المتواصلة من التجارب والخبرات العلميّة الّتي تتصل صلة مباشرة بالجوانب الفكرية والعضوية والنّفسيّة، والاجتماعيّة للأداء الفعلي للكلام عند الإنسان، أي أنّه لا يستقيم لها أمر إلّا إذا ارتكزت على الحصيلة العلمية للنّظريّة اللّسانيّة، النّفسية العالميّة، لكون هذه النّظرية نفسها تسعى في جوهرها إلى إيجاد التّفسير العلمي لكثير من العوائق الّتي تعيق الممارسة الفعليّة للحدث اللّغوي لدى المتكلّم.

ولذلك يسعى العلماء ضمن هذا المجال إلى الاهتمام بالقضايا الأساسية التالية:

أ-طرائق تعليم اللغات القومية أو الأجنبية.

ب-مناهج تعليم اللغات.

جـ-وضع المقررات التعليمية.

د-الاختبارات اللغوية.

هـ-المهارات اللغوية.

و-الأخطاء اللغوية.

تبين سابقا وجود علاقة وطيدة بين اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، وقد استندت الدراسات في هذا الحقل إلى مبادئ تؤسس للعلم الذي يمكن له أن ينعت باللسانيات التطبيقية في تعليم اللغات، لذلك فإن هذه المبادئ التي نحن بشأن الحديث عنها يمكن تلخيصها فيما يلي :

- **المبدأ الأول :** يتمثّل هذا المبدأ في إعطاء الأولوية للجانب المنطوق من اللغة، وذلك بالتركيز على الخطاب الشفوي، وهذا بإقرار البحث اللساني نفسه الذي يقوم في وصفه وتحليله للظاهرة اللغوية على مبدأ الفصل بين نظامين مختلفين، نظام اللغة المنطوقة ونظام اللغة المكتوبة.

- **المبدأ الثاني** : يتمثّل في الدور الذي تقوم به اللغة بوصفها وسيلة اتصال يستخدمها أفراد المجتمع البشري لتحقيق عملية التواصل فيما بينهم. فهي تحقق الرغبة في الاشتراك داخل الحياة الاجتماعية، ومن هنا فمتعلم اللغة يسهل عليه اكتساب المهارات اللغوية المختلفة باندماجه في الوسط اللغوي، وهذه ضرورة بيداغوجية لابد من توافرها لتحقيق النجاح المتوخى من تعلّم اللغة عامة واللغة الأجنبية خاصة. .

- **المبدأ الثالث** : يتعلق هذا المبدأ بشمولية الأداء الفعلي للكلام، حيث أنَّ جميع مظاهر الجسم لدى المتكلم تتدخل لتحقيق الممارسة الفعلية للحدث اللغوي.

- **المبدأ الرابع** : يتمثّل هذا المبدأ في الطابع الاستقلالي لكل نظام لساني وفق اعتباطيته المتميزة التي تجعله ينفرد بخصائص صوتية ودلالية وتركيبية تتميز بها من سائر الأنظمة اللسانية الأخرى، ولذلك فإن العملية التعليمية الناجحة تقتضي إدماج المتعلم مباشرة في الوسط الاجتماعي للغة المراد تعليمها، مع الحرص الشديد على عدم اتخاذ لغة الأم وسيطا لتعلم اللغة الثانية أو الأجنبية.

- تعليم اللغة والتخطيط لها.
- طرائق تدريس اللغة وتصميم البحوث فيها ..
- تصميم اختبارات اللغة.
- إعداد مواد تعليم اللغة وتعلّمها.
- اكتساب اللغة وتعلّمها.

- الوسائل المعينة في تعليم اللغة.
- الثنائية اللغوية وآثارها النفسية والاجتماعية والتربوية.
- تحليل الأخطاء اللغوية.
- الدراسات التقابلية بين اللغات ..
- محو الأمية.